

البنوك المتخصصة Specialized Banks

تنشأ البنوك المتخصصة بغرض تقديم الخدمات الائتمانية للأنشطة الاقتصادية داخل قطاع محدد من القطاعات الإنتاجية في الاقتصاد القومي، فعلى سبيل المثال تنشأ بنوك لتوفير التمويل للأنشطة الصناعية، أو للأنشطة الزراعية، أو للأنشطة الإسكانية والعقارية، أو للصادرات أو للتجارة الخارجية بصفة عامة، أو للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والحرفيين، وغيرها. وسوف نلقي الضوء في هذا العدد على أهم مميزات هذه البنوك والطبيعة الخاصة لعملها.

محاور العدد:

- دور وأهمية البنوك المتخصصة
- دوافع إنشاء البنوك المتخصصة
- موارد البنوك المتخصصة
- استخدامات الأموال في البنوك المتخصصة
- مميزات البنوك المتخصصة
- أنواع البنوك المتخصصة
- بنك الكويت الصناعي



الصناعية في المجتمع من خلال توفير التمويل الميسر وكافة الخدمات المالية والمصرفية لتشجيع الاستثمار الصناعي في الدولة. يقدم بنك الكويت الصناعي تمويلاً ميسراً متوسطاً وطويلاً الأجل لإنشاء المشروعات الصناعية وتوسيعها وتحديثها، كما يوفر تسهيلات ائتمانية متعددة في شكل تمويل تجاري لسد احتياجات رأس المال العامل، بالإضافة إلى العديد من الخدمات المصرفية الأخرى للصناعة والصناعيين.

المصادر:

- مدونة معلومات تجارية.
- منتدى المحاسب العربي.
- الصفحة الالكترونية - بنك الكويت الصناعي.
- تطور دور بنوك التنمية الصناعية - بحث عن «بنك التنمية الصناعية والعمال المصري».

أو الإسكان أو غيره، تستلزم قيام مؤسسات مصرفية متخصصة لتمويل نشاط هذا القطاع أو ذاك، وكذلك تيسير الائتمان للمشروعات القائمة أو للمشروعات الجديدة في قطاع معين. وغالبا ما نرصد لهذه المؤسسات مبالغ محددة في الموازنة العامة للدولة سواء مرة واحدة أو على دفعات.

موارد البنوك المتخصصة

تتنوع موارد البنوك المتخصصة ما بين مصادر داخلية ومصادر خارجية وفقا للتقسيم العام التالي:

• المصادر الداخلية لموارد البنوك المتخصصة

تتمثل الموارد الداخلية للبنك المتخصص في رأس مال البنك، والاحتياطيات المستقطعة من الأرباح الصافية وفقا لأنظمة البنك كما يلي:

1 - رأس المال المدفوع

يعتمد البنك المتخصص على رأس ماله كمصدر رئيسي، وعادة لا يطلب البنك رأس ماله دفعة واحدة من المساهمين بل يطلبه على دفعات وفقا لاحتياجه إليه حتى لا تبقى لديه أموالا عاطلة، وحتى لا تنخفض نسبة العائد الموزع على المساهمين. ويبدأ البنك في طلب سداد باقي أقساط رأس المال مع توسيع



في غالب الأحوال إلى نزع الملكية العقارية أو الزراعية للمقترضين، ومن هنا ظهرت الدوافع لدى الحكومات لإنشاء بنوك متخصصة لإقراض المنتجين بشروط ميسرة وحمايتهم من الأخطار التي يتعرضون لها عند اللجوء للاقتراض.

2 - محدودية قدرة البنوك التجارية في الوفاء بالحاجات التمويلية للحرفيين وصغار المهنيين، وكذلك المزارعين بسبب المبالغة في الضمانات المطلوبة للقروض للحفاظ على الأموال المودعة لدى البنك.

3 - تنشأ البنوك المتخصصة في الوقت الحاضر ضمن جهود التنمية الاقتصادية، فالرغبة في الإسراع بتنمية قطاع معين كالصناعة أو الاقتصاد، أو الزراعة

الأجل بشروط ميسرة من حيث فترات وأقساط السداد، وبأسعار فائدة تقل عن تلك التي تعمل بها البنوك التجارية.

وقد تأخذ البنوك المتخصصة إطارا تنظيميا في شكل مؤسسات حكومية، أو مؤسسات عامة مستقلة، أو مؤسسات خاصة، وفي الغالب تكون في شكل شركات مساهمة. وتعتبر ذات أهمية بالغة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية خاصة بالنسبة للدول النامية، التي تمر بمرحلة انتقالية، وذلك من خلال التسهيلات التي تقدمها إلى قطاعات التنمية والإنتاج.

دوافع إنشاء البنوك المتخصصة

تطورت نشأة وظهور البنوك المتخصصة وفقا لدوافع ظهرت مرحليا مع تطور الأنشطة والنظم الاقتصادية وفي إطار مراحل النمو الاقتصادي، وفقا للتسلسل التالي:

1 - ترجع بدايات نشأة البنوك المتخصصة إلى دافع الحاجة لحماية صغار المنتجين من مزارعين أو حرفيين أو صغار الملاك من الوقوع في براثن المرابين أو صغار المقرضين، الذين عملوا أحيانا على الإضرار بالمقرضين وذلك بالحصول على نسبة عالية من دخولهم في صورة فوائد عالية على القروض، الأمر الذي وصل

دور وأهمية البنوك المتخصصة

هي البنوك التي تتخصص في القيام بالعمليات المصرفية ومقابلة الاحتياجات الائتمانية لقطاعات اقتصادية محددة، ولا يكون قبول الودائع تحت الطلب من أوجه أنشطتها الرئيسية، وهذا ما يجعلها تختص بتمويل نشاط اقتصادي مرتبط باسمها، وتختلف البنوك المتخصصة عن غيرها من البنوك في مدة آجال عملياتها، ومصادر تمويلها وطبيعة المجال الذي تعمل فيه.

تكمل البنوك المتخصصة عمل البنوك التجارية، حيث تخدم القطاعات التي تعجز عن تلبية احتياجاتها الطويلة المدى من طرف هذه البنوك بسبب طبيعة عملها، وتعمل على تقديم قروض متوسطة وطويلة



1 - **الموجودات السائلة:** وتتكون من النقد الموجود في الصندوق، وودائع البنك وأرصده لدى البنوك الأخرى.

2 - **القروض الممنوحة:** وتشكل أكبر استخدام للأموال في البنوك المتخصصة، وتتكون من القروض الممنوحة للقطاع الخاص سواء منشآت اقتصادية أو أهليه أو أفراد، وللمؤسسات المالية المصرفية وغير المصرفية، وللمؤسسات العامة في الدولة، وكذلك قروض لخزينة الدولة.

3 - **الموجودات الأجنبية:** وهي عبارة عن استثمارات البنوك المتخصصة في المحافظ الاستثمارية الأجنبية.

4 - **الموجودات الأخرى:** وهي تتكون عادة من السلف المالية ونفقات التأسيس والدفعات المدفوعة مقدما وغيرها.

5 - **الموجودات الثابتة:** وهي عبارة عن الأراضي والمباني والسيارات والأثاث وغيرها.

مميزات البنوك المتخصصة

تتسم البنوك المتخصصة بطبيعة خاصة تميزها عن البنوك التجارية، ولعل من أهم السمات المميزة لطبيعة هذه البنوك العناصر الآتية:

وطرحها في سوق الأوراق المالية.

2 - الودائع

تسمح أنظمة البنوك المتخصصة بقبول الودائع من العملاء، وهي تمثل نذرا يسيرا من مصادر الأموال لديهم، لأن قبول البنك المتخصص للودائع يعد وظيفة ثانوية. وعادة ما يقوم المودعون بالإيداع في البنوك المتخصصة لتوفير شروط تمكنهم من الاستفادة بالخدمات التمويلية التي توفرها البنوك المتخصصة، وأن هذه الوظيفة تعد من صميم عمل البنوك التجارية، ولم تنشأ البنوك المتخصصة لتنافس البنوك التجارية، إضافة إلى الشروط المقدمة من البنوك التجارية لجذب الودائع تظل في أغلب الأحوال أفضل كثيراً من الشروط المقدمة من البنوك المتخصصة.

3 - مصادر أخرى

تسمح أنظمة بعض البنوك المتخصصة بقبول المنح والإعانات/الهبات سواء من الحكومات أو من منظمات دولية وإقليمية.

استخدامات الأموال في البنوك المتخصصة

تتمثل استخدامات الأموال في البنوك المتخصصة في الأوجه التالية:

ويحدد قانون إنشاء البنك ونظامه الأساسي نسب هذه الاحتياطيات، وفي الغالب يتم وقف استقطاع هذه الاحتياطيات إذا بلغت نسبة محددة من رأس المال المدفوع ينص عليه النظام الأساسي للبنك.

• المصادر الخارجية لموارد البنوك المتخصصة

هي الأموال التي يحصل عليها البنك المتخصص من الخارج، وتتمثل في الاقتراض من الغير والودائع التي يقوم البنك بتجميعها من الأفراد وفقا لأنظمة البنك، إضافة للمنح والإعانات التي يمكن أن يحصل عليها البنك.

1 - الاقتراض

يمكن للبنوك المتخصصة أن تلجأ إلى عدة مصادر للاقتراض، وهي:

- الاقتراض المباشر من المؤسسات المالية في الداخل أو الخارج، مثل البنوك التجارية ومؤسسات التمويل الدولية والإقليمية.

- الاقتراض من البنك المركزي، حيث تسمح التشريعات المصرفية في بعض الدول للبنك المركزي بإقراض البنوك المتخصصة وفقا لشروط خاصة.

- الاقتراض من الحكومة.

- الاقتراض من الجمهور، عن طريق إصدار سندات



عمليات البنك. وإذا اقتضت توسعات عمليات البنك أموالا إضافية، يستطيع البنك زيادة رأس المال عن طريق طرح أسهم جديدة على المساهمين القدامى للاكتتاب فيها فقط، أو يتم طرح الأسهم الجديدة للاكتتاب العام، ويتاح للمساهمين الجدد والقدامى الاكتتاب في تلك الأسهم على حد سواء، وفقا لما يراه البنك مناسباً.

2 - الاحتياطيات

تستقطع الاحتياطيات كنسبة من الأرباح الصافية التي يحققها البنك، وتشتمل على نوعين من الاحتياطيات: احتياطي قانوني، واحتياطي اختياري أو خاص لمقابلة أغراض خاصة.

5 - **بنوك الاستثمار:** تعتبر كذلك من البنوك المتخصصة بحيث أنها تؤدي وظائف البنوك التجارية، ولكن هذه الأعمال تعتبر ثانوية بالنسبة لوظيفتها الأساسية وهي دراسة المشروعات الاقتصادية الكبرى وتقديم الخدمات والمنتجات الاستثمارية ذات القيمة المضافة للعملاء.

بنك الكويت الصناعي

يُعد بنك الكويت الصناعي أول بنك متخصص بالتمويل ودعم التنمية الصناعية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد تأسس بنك الكويت الصناعي في عام 1973 بمبادرة من حكومة دولة الكويت التي هدفت إلى تشجيع ودعم عملية التنمية



المشروعات القائمة. وتساهم البنوك الصناعية في تحقيق التنمية الصناعية، والقيام بالأعمال المصرفية الخاصة بها وذلك بغرض المشاركة في إنماء اقتصاد الدولة وتنويع هيكل الإنتاج، مما يساهم في دفع عملية تطوير مختلف فروع الصناعة. كذلك تقوم هذه البنوك بإعداد البيانات اللازمة الخاصة بدراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع الصناعية مما يساعد في تحديد مجالات عديدة للاستثمار الصناعي.

2 - **البنوك الزراعية:** تتولى هذه البنوك توفير الائتمان اللازم لتدبير احتياجات الزراعة الضرورية للمزارعين وأصحاب المشاريع الزراعية من مستلزمات الإنتاج (الأسمدة، آلات ومعدات، ..) أو نقل أساليب التكنولوجيا الحديثة والمناسبة لتحديث الزراعة وكذلك زيادة الإنتاج الزراعي في الدولة.

3 - **البنوك العقارية:** تهدف هذه البنوك إلى تمويل قطاع الاستثمارات العقارية، حيث تقدم القروض ذات الأجل المحددة لملاك العقارات المبنية مقابل رهونات عقارية (أراضي أو مباني)، وبما أن تمويلها يكون لفترات طويلة الأمد نسبياً فهي تعتمد على مصادر تمويل طويلة الأجل أيضاً.

4 - **بنوك الإسكان:** تتخصص هذه البنوك في تمويل شراء أو بناء المساكن لذوي الدخل المحدود.



جهات أجنبية (مؤسسات تمويلية دولية، حكومات، مؤسسات عامة أو خاصة) وهذا بالطبع لا يسمح به للبنوك التجارية بأي حال.

أنواع البنوك المتخصصة

تتعدد أنواع البنوك المتخصصة التي يتم تأسيسها وفقاً للحاجة إلى تنمية وتطوير قطاع اقتصادي معين في الدولة، وأهم أنواعها هي:

1 - **البنوك الصناعية:** والتي تهدف بصفة خاصة إلى تقديم العديد من التسهيلات المباشرة وغير المباشرة إلى المؤسسات الصناعية لفترات متوسطة أو طويلة الأجل، كما تقوم بتمويل المشروعات الصناعية الجديدة أو المساهمة في إنشائها وكذلك إقراض

1 - التخصص في تمويل قطاع واحد من قطاعات النشاط الاقتصادي أو تمويل نشاط اقتصادي محدد في الاقتصاد القومي.

2 - توفير القروض متوسطة وطويلة الأجل، حيث تزاوّل البنوك المتخصصة وظائفها في ظل شروط أيسر من البنوك التجارية، سواء بالنسبة لأسعار الفائدة أو أقساط وفترات السداد، حتى ضمانات السداد.

3 - المشاركة في استثمارات الأنشطة والقطاعات التي تخدمها، وذلك بالمساهمة في رأس مال الشركة المساهمة التي تنشأ لتزاوّل أنشطة اقتصادية داخل القطاع.

4 - تتخطى وظيفة البنوك المتخصصة الوظيفة المصرفية إلى توفير الخبرات والاستشارات الفنية والمالية للقطاع الذي تخدمه.

5 - اعتماد البنوك المتخصصة على مواردها الذاتية بالدرجة الأولى قبل اللجوء إلى موارد خارجية.

6 - تسمح أنظمة البنوك المتخصصة باللجوء إلى الاقتراض من الجمهور بإصدار سندات، بينما لا يتاح ذلك للبنوك التجارية.

7 - تسمح البنوك المتخصصة بإمكانية قبول معونات غير مستردة لتدخل ضمن مكونات موارد التمويل لدى البنك، سواء من جهات محلية عامة أو خاصة، أو من